

## إيران

# طهران تتابع مصير ركن أبادي عبر الأمم المتحدة والصليب الأحمر

ما زال مصير السفير

الإيراني السابق في لبنان  
غضنفر ركن أبادي،

غير معروف، في ظل  
معطيات لديه الجانب

الإيراني تشير إلى نقله حياً

إلى المستشفى بعد وقوع

كارثة منه التي أودت بحياة

الآلاف الحجاج، منهم مئات

الإيرانيين

بانتفاء الاتهام استناداً إلى براءة وزير داخلية اللواء حبيب العادلي من الاتهام نفسه أمام القضاء، مطالباً ببراءة موكله من الاتهامات الموجهة إليه.

في الوقت نفسه، قررت محكمة جنابات القاهرة نذب عشرة محامين للدفاع عن بعض المتهمين في قضية تنظيم «أنصار الشريعة» التي يحاكم فيها 23 متهما بقتل ضباط وأفراد الشرطة واستهداف منشآت القوات المسلحة، وأجلت القضية إلى جلسة 16 تشرين الثاني لتغيب عدد من المحامين الأصليين عن حضور جلسات المحاكمة للمرة الثانية على التوالي.

إلى ذلك، تواصلت العواصف التي تضرب المدن الساحلية لليوم الثالث على التوالي، وارتفع عدد الضحايا خلال نوبة «المكنسة» إلى 12 شخصاً غالبيتهم قضوا نتيجة صعقهم بالكهرباء بعد انهيار البنية التحتية في أكثر من مكان، وإنهيار عشرات المنازل وخاصة في القرى الصحراوية في محافظة البحيرة التي غرقت بعضها بالكامل. وتدخلت القوات المسلحة لإنقاذ المقيمين فيها بعدما تسببت غزارة الأمطار في انهيار الطرق.

وأعلنت محافظة الإسكندرية والبحيرة حالة الطوارئ، فيما بلغت الخسائر عشرات الملايين من الجنيهات بسبب تدمير الآف الأفدنة الزراعية، وسط انتقادات حادة للحكومة لعجزها مجدداً عن إدارة الأزمة. كما طالب المسؤولون التنفيذيون المواطنين بضرورة التزام منازلهم، فيما حصل العاملون في الأجهزة الحكومية على عطلة أمس، مع تصاعد الأصوات المطالبة باتخاذ إجراءات حاسمة مع المسؤولين المقصرين وخاصة أن هيئة الأرصاد الجوية حذرت من كثافة الأمطار قبل هطولها بعدة أيام.

التي تتعرض لمحاولات الاختراق أكثر من غيرها، هي حواسيب العاملين في البيت الأبيض والمعنيين بمسائل السياسة الإيرانية، إضافة إلى العلماء والصحافيين.

ولفتت النظر إلى أن الهجمات تستهدف، بالدرجة الأولى، بريد المسؤولين الإلكتروني وحساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وأن أجهزة «الحرس الثوري الإيراني» هي التي تشن هذه الهجمات، التي ازدادت ونيرتها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة.

في سياق آخر، أعلن مساعد وزير الخارجية الإيراني لشؤون الدول العربية والأفريقية حسين أمير عبدللهيان، أن الوزارة تتابع بشكل خاص قضية كشف مصير السفير الإيراني السابق في لبنان غضنفر ركن أبادي، الذي اعتبر في عداد مفقودين كارثة مشعر منى. وقال عبدللهيان إن رئيس منظمة الحج والزيارة الإيرانية والقنصل الإيراني في جدة قد تابع، مرة أخرى، مع المسؤولين السعوديين قضية تحديد مصير ركن أبادي بشكل خاص، مشيراً إلى أن «هذه القضية قد جرى بحثها مع القائم

بالأعمال السعودي في طهران، مرات عدة»، ومؤكداً أن «المتابعات ستستمر حتى تحديد مصير آخر مفقودين كارثة منى، من دون ملاحظات وبكل جدية».

وقال «نحن نتابع هذه القضية، أيضاً، على الصعيد الدولي»، موضحاً أن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف «طرح هذا الموضوع مع مسؤولي الأمم المتحدة كما أننا نتابع القضية مع الصليب الأحمر الدولي». وأكد عبدللهيان أن «السعودية مسؤولة عن كارثة منى، ويجب أن تتحمل كافة تبعات هذه القضية، ومنها المسؤولية



**قررت وزارة التجارة والصناعة الإيرانية منع دخول جميع المواد الاستهلاكية الأميركية**



لإيراني، سوء إدارة الحكومة السعودية واضحة ومؤكد في كارثة مشعر منى (إرشيف)



القانونية». وفي هذا الإطار، أكد عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى محمد رضا محسني أن «لدى طهران أدلة تثبت بأن أبادي مازال على قيد الحياة». وقال محسني إن «أبادي نقل في يوم الكارثة حياً إلى المستشفى»، مضيفاً أن «على الحكومة السعودية تحمّل المسؤولية تجاه مصيره». وأشار إلى أن «إيران ووفقاً للأدلة والوثائق التي بحوزتها طالبت الحكومة السعودية به حياً».

من جهته، أشار رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني إلى أن «سوء إدارة الحكومة السعودية واضحة ومؤكد في كارثة مشعر منى»، مضيفاً أن «هذه الكارثة كانت عظيمة واستثنائية وواسعة». وقال لاريجاني، أثناء تفقده عائلة أحد ضحايا كارثة منى في مدينة قم، إن «السعوديين أسأؤوا التصرف بشكل كبير، في ما يخص هذه القضية ولأسف يمارس السعوديون الظلم كثيراً».

من ناحية أخرى، أشار لاريجاني إلى أن «الإحصائيات تشير إلى استشهاد سبعة آلاف شخص وجرح 17 ألف آخرين في الهجوم السعودي على اليمن». وأضاف أن «إحدى الإشكاليات ومصاديق سوء إدارة الحكومة السعودية هي إخفاء معلومات كارثة منى وابعادها»، معتبراً أنه «لو طلب السعوديون الدعم من باقي الدول، منذ الساعات الأولى لوقوع هذه الكارثة، لما شهدنا اتساع أبعاد هذه الكارثة».

في غضون ذلك، أعلن المكتب الصحافي لشركة «المان - أنتي» الروسية، التي تنتج منظومات الدفاع الجوي الصاروخية «إس - 300» و«إس - 400»، أن وفداً إيرانياً زار مقر الشركة في موسكو. وجاء في بيان الشركة أنه «جرى إطلاع أعضاء الوفد الإيراني على عمل الشركة ومختلف أقسامها الإنتاجية والإدارية». (الأخبار)

## إسرائيل تطلب 50 ملياراً من أميركا لمواجهة إيران

علي حيدر

عشية زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو إلى واشنطن، طلبت تل أبيب من الإدارة الأميركية رفع حزمة المساعدات العسكرية السنوية، على خلفية الاتفاق النووي الإيراني، إلى 50 مليار دولار تقسم على عشر سنوات مقبلة، وتتضمن طائرات حربية متطورة وصواريخ دقيقة ودعم برامج تطوير صواريخ اعتراضية.

مصادر في الكونغرس الأميركي سربت لوكالة «رويترز» الطلب الإسرائيلي الأولي الذي أثير في المحادثات الثنائية بين الجانبين في الأسابيع الأخيرة، تمهيداً لبلته في اللقاء المرتقب بين نتنياهو والرئيس الأميركي، باراك أوباما يوم الاثنين المقبل في واشنطن. إلا أن المصادر الأميركية، بحسب صحيفة «يديعوت أchronوت»، أكدت أن إسرائيل قد تحصل على زيادة في قيمة المساعدات العسكرية السنوية، بمليار دولار إضافي، لتصل إلى ما يقارب من أربعة مليارات، لكن من الصعب على الإدارة أن تقبل بخمسة مليارات دولار كما تطلب إسرائيل.

وأشارت «يديعوت أchronوت»، أمس، إلى أن إسرائيل تهدف من وراء زيادة المساعدة العسكرية الأميركية، إلى توفير قدرات خاصة على مواجهة التهديدات المستقبلية على خلفية عدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط

والتهديدات التي تشكلها إيران والمنظمات الإرهابية في المنطقة. وتركز «الفلذكة» الإسرائيلية التي سبقت الطلبات الجديدة من الأميركيين، على أن الإزدهار الاقتصادي لإيران بعد رفع العقوبات، سيُمكن طهران من زيادة دعمها لجهات وتنظيمات معادية لإسرائيل، سواء في سوريا أو لبنان أو الأراضي الفلسطينية. مصادر في الكونغرس الأميركي أشارت لوكالة «رويترز» إلى أن المفاوضات بخصوص اتفاق المساعدات الجديد لا تزال في مراحلها الأولى، وأن المقترح لم يصل بعد لمرحلة يقدم فيها إلى الكونغرس، الذي يجب أن يوافق على المبلغ في نهاية المطاف، وبحسب أحد المصادر الأميركية «يجب عليهم أن يفاوضوا البيت الأبيض في البداية، قبل تحويل ذلك إلى الكونغرس».

من جهته، واستباقاً لزيارة نتنياهو لواشنطن، أكد وزير الدفاع الأميركي، آشتون كارتر، على متانة العلاقة القائمة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، مشدداً على ضرورة أن تحافظ بلاده على توفيق إسرائيل العسكري في منطقة الشرق الأوسط.

وشدد كارتر في مقابلة مع مجلة «اتلانتيك» الأميركية، أمس، على أن الخلاف حول الاتفاق النووي مع إيران يجب ألا يضر بمستويات التعاون بين الدولتين التي يجب أن تستمر في جميع المواضيع الأخرى التي تهم إسرائيل، وقال «علينا أن نعمل معاً وخاصة بما يتعلق بالموضوع

الإيراني، إذ علينا العمل جنباً إلى جنب لمواجهة أنشطة إيران الخبيثة في المنطقة، التي تثير القلق لدينا كما تثير القلق لدى إسرائيل، فضلاً عن مراقبة الاتفاق النووي» المبرم أخيراً مع إيران.

وأشار كارتر إلى أن لقائه مع وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، في واشنطن الأسبوع الماضي تطرق إلى أن «الحوار بين الشركاء، يتوسع بما خص الموضوع الإيراني وهو يتمحور حول الحرب الإلكترونية والتهديد الصاروخي لحزب الله».

وأكد كارتر أن فائدة العلاقات القائمة بين الجانبين لا تقتصر فقط على إسرائيل، بل أيضاً تستفيد الولايات المتحدة من القدرات والخبرات الإسرائيلية، في مختلف المجالات، مشيراً إلى أن الجيش الأميركي، كمثل، استفاد من التكنولوجيات الإسرائيلية ضد العيون النافسة، وأضاف «أنا متردد في إجراء مقارنات، لكن مقارنة الصناعات العسكرية الإسرائيلية بالأوروبية، تشير إلى أن الإسرائيليين أكثر ابتكاراً وأكثر ذكاءً وسرعة».

وفي سياق متصل، قالت المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية، هيلاري كلينتون، أنها ستدعو نتنياهو للقائه في واشنطن خلال الشهر الأول من استلامها منصب الرئيس، وأنها ستترسل مسؤولين أمنيين أميركيين إلى تل أبيب، لدراسة ما تحتاجه إسرائيل للحفاظ على تفوقها العسكري النوعي على أعدائها.

البريطانية سبق أن طلبت قبل عشرة أشهر الاطمئنان على إجراءات الأمن في مطار شرم الشيخ، والحكومة المصرية تفهمت الطلب البريطاني ووافقت على استقبال خبراء بريطانيين للتأكد بأنفسهم من سلامة الإجراءات الأمنية في شرم الشيخ ومطارات أخرى».

لكن رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، دافع عن القرارات التي اتخذتها حكومته، مشدداً على أن دوره الأساسي هو «حماية أمن الرعايا البريطانيين». وقد أعلنت لندن في وقت سابق أمس وقف جميع الرحلات من شرم الشيخ، كما غيرت إرشادات السفر لرعاياها بأنه لا داعي لزيارة شرم الشيخ إلا للضرورة القصوى.

وتقول الأرقام إن نحو 20 ألف سائح بريطاني عالقون في مصر عقب إعلان بلادهم تعليق رحلاتها الجوية، فيما أعلن مكتب رئيس الوزراء البريطاني في وقت متأخر أمس عودة الرحلات الجوية بدءاً من اليوم الجمعة، وسط إعراب كاميرون عن تفهمه للمخاوف المصرية من تأثير قرار بلاده السابق في وضع السياحة في مصر.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)